الصلاة على النبي و آلهِ تُدخِلُ السرور على قلوب الملائكة ادخلوا السرور على قلوب ملائكة الله في صبيحة يوم إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه بصوتٍ رفيع بالصلاة على محمّدٍ و آل محمّد .

يا زهـراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية عليٍ و آل علي , و الحمدُ لله الذي أكَمَلَ ديننا و أتم النعمة علينا بمودة عليٍ و آل علي , و الحمدُ لله الذي طيَّب موالدنا و طَهَّرَ خِلقتنا بِمحبة عليٍ و آل علي , و الحمدُ لله الذي منَّ علينا بأعظم منةٍ و أسبغِ ألاءٍ تفضَّل بها و تطول و تحنن و تمنن أعني النعمة العظمى علياً و آل علي , و الصلاةُ في أرقى مراقيها على هادينا من الضلالة و مُخرِجنا من حَيرة الجَهَالة حبيب القلوب و طبيب العيوب و شفيع الذنوب سيدنا و نبينا و حبيبنا خاتم الأنبياءِ والمُرسلين أبي الزهراءِ محمَّدٍ و آله الأطيبين الأطهرين ..

و اللعنة الدائمةُ الوبيلة على أعدائهم و شانئيهم و مبغضيهم و مُنكِري فضائلهم و المُشككينَ في مقاماتهم المحمودةِ و العليةِ عند رب العزةِ تعالى شأنهُ و تقدَّس وَ على أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين ..

سيدي يا بقية الله يا وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء يا ساكن الفؤاد يا ابن فاطمة :

فليتَ الذي بيني وبينكَ عامرٌ وبيني وبينَ العالمين خرابُ

فليتَ الذي بيني وبينكَ عامرٌ وبيني وبينَ العالمين خرابُ

وليتكَ تحلو و الحياةُ مريرةٌ وليتكَ ترضى والأَنامُ غِضابُ

أيها السببُ المتصل بين الأرض و السماء :

كانت لقلبيَ أهواءٌ مفرقة .....

كانت لقلبيَ أهواءٌ مفرقة فاستُجمعت مُذ رأتكَ العين أهوائي

تركتُ للناس دنياهم ودينهمُ حُباً لذكرك يا ديني و دُنيائي

وصلَ بِنا الكلامُ إلى الرواية الخامسة من روايات الباب الرابع عشر و الذي تدورُ أحاديثهُ في موضوع علامات ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه , أتلوا على مسامعكم الرواية الشريفة ثم أُبين ما أتمكن من بيان معناها ..

– عن محمّد أبن مسلم عن أبي عبد الله جعفر ابن محمّدٍ عليهما السلام أنهُ قال : إن قُدام قيام الحجة عليه السلام , في الرواية الشريفة بدل كلمة الحجة و هكذا في سائر الروايات التي سأتلوها بدل كلمة الحجة اللفظ الذي يستحبُ عند ذكرِهِ القيام , **إن قُدام قيام الحجة علامات بلوىً من الله تعالى لعبادهِ المؤمنين قلت و ما هي ؟ قال ذلك قول الله عزَّ و جل : {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ }** , **قال : لنبلونكم يعني المؤمنين بشيءٍ من الخوف من ملوك بني فلانٍ في آخر سلطانهم و الجوع بغلاء أسعارهم و نقصٍ من الأموال , فساد التجارات و قلة الفضل فيها و الأنفسِ قال : موتٌ ذريع و الثمرات قلة ريع ما يُزرع و قلة بركة الثمار و بشر الصابرين عند ذلك بخروج الحجة عليه**

السلام , ثم قال لي يا محمّدُ هذا تأويلهُ إن الله عزَّ و جل يقول : { وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ } ...انتهت الرواية الشريفة

و أظن إن أكثر المضامين المذكورة في هذه الرواية واضحة و فيما سلف من الدروس تحدثنا عن مثل هذه المعاني لذلك أمرُ عليها مروراً سريعا ...

الرواية عن محمّد ابن مسلم من خاصة أصحاب إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه ينقلها عن صادق العترة عليه السلام إن قُدام قيام الحجة علامات , هنا علامات جاءت هذه الكلمة نكرة و منونة بحسب السياق يعني أن الرواية الشريفة لا تريد أن تحدثنا عن كل علامات الظهور هذه كلمة منكرة و منونة , علامات جمعٌ بالألف و التاء جمعُ تأنيث بالألف و التاء لعلامة و جاءت في سياق الكلام مُنكَرة من دون تعريف من دون إضافة و جاءت مُنونة , إن قُدام قيام الحجة علامات , يعني أن الرواية الشريفة هنا ستحدثنا عن بعضٍ من العلامات عن بعضٍ من الحالات التي ستطرأُ على مجتمع الناس , إن قُدام قيام الحجة علامات يبدأُ الإمام عليه السلام بتبيين علامة من هذه العلامات هذه العلامة في البداية الإمام عليه السلام أجملها قال : بلوىً من الله تعالى لعبادهِ المؤمنين أول الرواية الإمام أشار إلى أن قبل ظهور الإمام هناك علامات و جاءت الكلمة هنا مُنكَرة و منونة تشير إلى أن الرواية الشريفة تريد أن تحدثنا عن بعضٍ من علامات الظهور الشريف , الإمام بعد ذلك في البداية بيَّن لنا عنواناً إجمالياً لعلامة من هذه العلامات قال : بلوىً من الله تعالى لعبادهِ المؤمنين , العلامة هنا تتعلق بعباد الله المؤمنين و المؤمنون شيعةُ أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين , بلوىً من الله تعالى لعبادهِ المؤمنين و البلوى هي نفسُ معنى البلاء البلوى و البلاء بمعنىً واحد و لذلك الجذرُ لهذه الكلمة جذرٌ واحد و الاشتقاقات واحدة و البلوى و البلاء تأتي على معانٍ يأتي البلاء في بعض الأحيان بمعنى العذاب و حينئذٍ لا يكون هذا البلاء بلاءً لأهل الإيمان إنما يكون هذا البلاء بلاءً لغير

أهل الإيمان ربما يشملُ أهل الإيمان إذا كان أهل الإيمان يعيشون مع قومٍ يستحقون نزول العذاب إذا نزل العذاب و هناك مصاديق كثيرة في تأريخ الأمم حينما نزل العذاب على هذه الأمم شمل حتى أهل الإيمان لكن لا يُعدُ هذا العذاب عذاباً لأهل الإيمان البلوى و البلاء قد تُطلق على العذاب و العذابُ إنما يكون نازلاً من الباري سبحانه و تعالى على غير أهل الإيمان نعم أهل الإيمان قد تنزل عليهم العقوبة فارق بين العقوبة و العذاب , العذاب حينما ينزل على الأُمَّة على المجتمع على الناس على الفرد العذاب يعني أن الباري قد سَخِطَ على هذا الإنسان على هذا المجتمع على هذه القبيلة على هذه الأُمَّة على هذا الشعب الباري قد سَخَطَ على هذا الشعب و قد غضب على هذه الأُمَّة إلى الدرجة التي ستكون عاقبتها في جهنم و لا يحق لهم البقاء في الحياة الدنيوية فالعذاب إذا نزل أما العقوبة لا , العقوبة تنزل على الإنسان و قد يعاقب الإنسان في الحياة الدنيوية ببلاءٍ من البلاءات لكن لا يعني أن هذا الإنسان سيذهبُ إلى جهنم هذه العقوبة قد تكون في بعض الأحيان لأجل ردعهِ قد تكون لأجل ردعهِ في بعض الحالات و في بعض الحالات قد تكون لأجل تخفيف عقوبتهِ الأخروية و في بعض الحالات قد تكون لأجل تكفير ذنوبهِ , على أي حالٍ البلاء و البلوى يأتي بمعنى العذاب و العذاب إنما هو لغير أهل الإيمان و البلوى و البلاء يأتي بمعنى العقوبة و العقوبة تنزل على المؤمن و على غيرهِ و على غير المؤمن و يأتي البلاء و البلوى و الابتلاء بمعنى الاختبار و بمعنى الامتحان و هذا هو الذي يتعرضُ لهُ أهل الإيمان في زمان الغيبة الكبرى ما ينزلُ على أشياع أهل البيت و ما يحلُ بهم في زمان غيبة الإمام المعصوم عليه السلام البلاء النازل عليهم بنحوٍ عام بشكلٍ إجمالي إنما هو من هذا القبيل من قبيل الاختبار و الامتحان لأجل أي شيءٍ الاختبار و الامتحان لأجل التمحيص لأجل الغربلة يجري البلاء عليهم يُختبرون في البلاء يُختبرون في الضراء يُختبرون في السراء و هناك مسألة هذه المسألة من الأمور المهمة لابد من الالتفات إليها , الناس دائماً تتصور حينما نقول البلاء حينما نقول الامتحان التمحيص الاختبار دائماً تُتَصور معاني الشدة و الألم و الحال أن الابتلاء في حال السراء و

في حال النعمة و في حال الرخاء أشد و أصعب من الابتلاء في حال الشدة باعتبار أن الأذهان واضحٌ لديها هذه المسألة مكشوفة أمام الناس أن الشدة هي واقعة في دائرة البلاء أما الإنسان حينما يكون منعماً في حياتهِ حينما يعيش الرخاء في حياتهِ و يُبتلى بنفس النعمة و يُبتلى بنفس الرخاء هذا الأمر سيكون خفياً على الإنسان و البلاء يكون هنا أشد و الاختبار يكون هنا أصعب و إلا ليس المراد من البلاء دائماً فقط في حال الخوف فقط في حال المرض فقط في حال الفقر فقط في حال مختلف الأذايا و المصائب التي تنزلُ على الإنسان البلاء قد يكون في حال السراء و قد يكون في حال الضراء , على أي حالٍ نحنُ و الرواية الشريفة الإمام عليه السلام بيَّن بشكلٍ إجمالي علامة من هذه العلامات قال بلوىً من الله تعالى لعبادهِ المؤمنين قلتُ و ما هي ؟ محمّد أبن مسلم يسألُ الإمام الصادق قلتُ و ما هي ؟ قال ذلك قول الله عزَّ و جل الآية الشريفة : **{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ }** هذه الآية هي الآية الخامسة و الخمسون بعد المئة من سورة البقرة الشريفة و وردت روايات عديدة عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم في أن هذه الآية تتحدثُ عن الوقائع التي تكون قريبةً من زمان الظهور الشريف أو تكون في أوائل الظهور الشريف و لذلك حتى هذا الكتاب على رغم اختصارهِ ذكر في هذا الموضوع عدة روايات هذه الرواية الخامسة الرواية السادسة الرواية السابعة كلها تتحدث عن نفس هذا المضمون و روايات أخرى عديدة في كتب الحديث منقولة عن المعصومين عليهم السلام تُحدثنا و تبين لنا أن هذه الآية الشريفة تتحدث عن وقائع و أحداث تكون قربةً من زمان الظهور أو في أوائل الظهور الشريف الإمام عليه السلام يبدأ يبين المعاني المذكورة في هذه الآية الشريفة , قال : لنبلونكم يعني المؤمنين يعني أن الخطاب هنا موجه لأهل الإيمان الخطاب في هذه الآية موجه لأشياع أهل البيت لا يعني أن الأعداء لا ينزل عليهم البلاء لكن الخطاب هنا موجه لأهل الإيمان و لا يعني أن أعداء أهل البيت لا يتعرضون لهذه المعاني لكن لما يقول الإمام عليه السلام الخطاب موجه للمؤمنين باعتبار أنهُ

الجهة الأفضل و الجهة الأكمل التي في نظر المعصوم هي جهة أهل الإيمان أما سائرُ الناس من غير أهل الإيمان حتى لو كانت الآية مُخاطِبة لهم فلعدم أهميتهم لم ترد الإشارة إليهم و إلا مثلاً نحن نجد في روايات أخرى نفس هذه الآية القرآنية الكريمة نجد في روايات أخرى أن هذا البلاء قد يصيب أعداء أهل البيت أيضاً لكن الإمام عليه السلام هنا يتحدث مع محمد ابن مسلم و يقول الآية تخاطب أهل الإيمان باعتبار أن هذا البلاء و هذا الامتحان لابد أن يهتم بهِ أهل الإيمان و لابد أن يلتفت إليه أهل الإيمان و هم المخاطبون الأفضل قال لنبلونكم يعني المؤمنين البلاء كيف جاء مذكوراً في الآية بشيءٍ من الخوف البلاء بشيءٍ من الخوف لا بكل الخوف بشيءٍ من الخوف هذه من تشير إلى التبعيض بلاء بالخوف بشيءٍ من الخوف و الجوع ثانياً و نقصٍ من الأموال ثالثاً و الأنفسِ رابعاً و الثمرات خامساً و بشر الصابرين بعد هذا الابتلاء الإمام عليه السلام يبين هذه المعاني , بشيءٍ من الخوف قال من ملوك بني فلانٍ في آخر سلطانهم من ملوك بني فلانٍ في آخر سلطانهم , إما مراد الإمام عليه السلام من قولهِ بني فلان هنا على سبيل اسم الجنس باعتبار من أسماء الأجناس الموجودة فلان من أسماء الأجناس , المراد من أسماء الأجناس يعني أسم يُطلق على أفراد كثيرة من دون تشخيص على سبيل الكناية هنا أنهُ مراد هنا من بني فلان يعني من أي طائفة من الطوائف التي تحكم الناس قد يكون هذا المراد ويكون حينئذٍ الكلام الطائفة التي تحكم الناس في الزمان القريب من ظهور الإمام عليه السلام أو أن المراد أخر ملوك بني فلان باعتبار هذا النوع من التعبير و هذا النوع من التكنية ورد في روايات أخرى الإمام يقصد بهِ العباسيين ذكرتُ لكم في المجالس الماضية أن الإمام عليه السلام يُعبِّر عن بني العباس تارةً ببني فلان في بعض الروايات و في روايات ببني مرداس و في روايات أخرى ببني الشيصبان في روايات ببني الشيصبان و الشيصبان أسمٌ من أسماء الشيطان و في روايات ببني مرداس و في روايات ببني فلان ففي بعض الروايات التي وردت فيها كلمة بني فلان الإشارة فيها إلى العباسيين و حينئذٍ إذا فهمنا هذه الرواية أن بني فلان المراد منهم هم العباسيون نفس الشرح الذي مر في الروايات

السابقة باعتبار أنهُ من التقدير الإلهي الذي لم يتحقق لتخلف الشروط أن ظهور الإمام الحجة عليه السلام كما يظهرُ من الروايات الشريفة يكون عُقيب سقوط الدولة العباسية يكون عُقيب انتهاء الدولة العباسية الشروط لم تتحقق فلم يتحقق هذا التقدير فلربما تكون هذه الرواية ناظرة إلى هذا المعنى من التقدير و لربما تكون هذه الرواية ناظرة إلى معنىً ثانٍ و هو نشوء الحكم العباسي مرة ثانية في العراق في زمانٍ قريبٍ من زمان ظهور الإمام الحجة و بينتُ هذا المعنى أن المراد من نشوء الحكم العباسي في زمانٍ قريبٍ من ظهور الإمام إما أن الحاكم يرجع في نسبهِ إلى بني العباس و إما أن سيرة الحُكَام كسيرة العباسيين فالحكم العباسي ينشأُ في زمانٍ قريبٍ من ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه فلربما تكون الرواية ناظرة إلى هذا المعنى إذا كان المقصود من بني فلان هنا العباسيون إذا كان المقصود هم بنو العباس فيكون الفهم للرواية هكذا أما إذا كان المراد هنا من بني فلان كما يقول المتكلم أو يتحدث المتحدث فيقول أنهُ قال فلان و فلان و علان و كذا فحينئذٍ يكون المراد من بني فلان هنا يعني كل طائفة تكون حاكمة للناس في زمانٍ قريبٍ من ظهور الإمام عليه السلام سَيُبتلى المؤمنون بتلكم الطائفة بتلكم الحكومة بذلكم السلطان و بلائهم يكون من هذه الجهة من جهة الخوف الشديد الذي سيُسيطر عليهم , بشيءٍ من الخوف من ملوك بني فلانٍ في آخر سلطانهم , و الجوع بغلاء أسعارهم و الابتلاء بالجوع يكون من هذه الجهة لا يعني أن الطعام أن الشراب أن ما يحتاجهُ الإنسان ليس موجوداً في الأسواق و إنما الجوع ينشأُ من هنا ينشأُ من غلاء الأسعار , و الجوع بغلاء أسعارهم , نعم هناك جوعٌ يصيبُ طائفةً من الناس قبل ظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه , و الجوع بغلاء أسعارهم و نقصٍ من الأموال , الإمام عليه السلام يقول : فساد التجارات و قلة الفضل فيها و نقصٍ من الأموال إذا أردنا أن نفهم المعنى بالمعنى العرفي النقص في الأموال يعني أن الأموال ستقل كمياتها يقل عددها يقل وزنها إذا أردنا أن نفهم هذه اللفظة وفقاً للفهم العرفي الجاري حينما يُقال فلان نقصت أموالهُ يعني قلت كميتها من جهة العدد من جهة الوزن إذا كانت موزونة إذا

كانت معدودة أما إذا أردنا أن نفهم النقص في باب الاقتصاد و في باب النعم الإلهية بالفهم القرآني بفهم أهل البيت فالنقص ليس في العدد و ليس في الوزن النقص في البركة الموجودة في الأموال إذا أردنا أن نفهم النقص وفقاً للفهم القرآني النقص يكون في البركة الموجودة في هذه الأموال في المنافع و في المصالح التي يتمكن الإنسان من تحصيلها من خلال هذا الأموال و الذي يبدو أن المراد من المعنى هو هذا و نقصٍ من الأموال قال : فساد التجارات , المراد من فساد التجارات هنا إما فساد التجارات من جهة مخالفتها للأحكام فتكون حينئذٍ التجارات فاسدة و هذا هو المعنى الذي يتناسب و الكلام و إما المراد من فساد التجارات هو عدم الوفاء بالعقود فيما بين الناس و عدم تحصيل الأرباح و عدم الاستفادة المالية من خلال المتاجرة إما المراد هذا و الذي قد نفهمهُ بحسب الفهم العرفي لفساد التجارة أما إذا فهمنا النقص هو سلب البركة من الأموال و سلبُ البركة من التجارات خصوصاً و أنهُ قبل قليل مر علينا أن الجوع فُسِرَ بغلاء الأسعار غلاء الأسعار يؤدي إلى تكدس الأموال عند أهل التجارة قبل قليل مر علينا أن الجوع فُسِرَ بغلاء الأسعار غلاء الأسعار يؤدي إلى تكدس الأموال عند أهل التجارة و عند أهل المال فالنقص هنا النقص في الأموال يكون بهذا اللحاظ بلحاظ انتفاء البركة و انتفاء الخير انتفاء الجانب المعنوي في مصالح و منافع هذه الأموال و نقصٍ من الأموال فساد التجارات و قلة الفضل فيها قلة الفضل فيها إذا أردنا أن نفهم الفضل بمعنى الزيادة فقلة الفضل فيها يعني قلة الأرباح فيها إذا أردنا أن نفهم الفضل باعتبار ما يفضل عن الشيء ما يزيد عنه إذا أردنا أن نفهم هذا المعنى لكن مع السياق الموجود مع أن الجوع فُسِر بغلاء الأسعار و النقص من الأموال فُسِر بفساد التجارات فساد التجارات هو مخالفتها للأحكام و للآداب التي يريدها الله و يريدها أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين فحينئذٍ وفقاً لهذا الفهم يكون معنى قلة الفضل فيها قلة الخير فيها قلة البركة فيها البركة الموجودة فيها تُمحق الآثار المعنوية الموجودة فيها تمحقُ , محقُ الآثار المعنوية من الأموال كيف تظهر ؟ محقُ الآثار المعنوية من الأموال أول شيء أول شيء يبدأ في محق البركة و في محق

الآثار المعنوية من الأموال هو عدمُ قناعة أصحاب الأموال أول ما تبدأ هذه الحالة و إلا لو كانت هناك بركة في هذه الأموال لو كان هناك خير في هذه الأموال هذه البركة و هذا الخير و هذا الفضل يؤدي نتيجة التعامل مع هذه الأموال نتيجة الأكل و الشرب منها نتيجة التصرف و التقلب في هذه الأموال يؤدي إلى حصول القناعة عند أصحاب هذه الأموال أما حينما ترتفع البركة فإذا ارتفعت البركة المنافع المعنوية لهذه الأموال ترتفع أيضاً إذا ارتفعت المنافع المعنوية لهذه الأموال لا تبقى لهذه الأموال إلا الآثار الدنيوية المحضة فإذا بقيت الآثار الدنيوية المحضة حينئذٍ يكون الاستكلاب على هذه الأموال و بهذه الأموال إذا ارتفعت البركة ارتفعت الآثار المعنوية بقيت فقط الآثار الدنيوية المحضة بقاء الآثار الدنيوية المحضة يؤدي إلى الاستكلاب على جمع هذه الأموال و على الحرص على هذه الأموال و على كل التصرفات المشينة الأخرى التي ترتبطُ بهذه الأموال , و نقصٍ من الأموال فساد التجارات و قلة الفضل فيها و الأنفس قال: موتٌ ذريع نقص من الأموال نقص من الثمرات نقص من الأنفس النقص من الأنفس قال : موتٌ ذريع الموت الذريع هو الموت السريع يعني كثرة الموت بين الناس بمختلف أسبابهِ :

من لم يمت بالسيف مات بغيرهِ تعددت الأسباب و الموت واحدُ

على اختلاف أسباب الموت أن هناك موتاً ذريعاً يفشو بين الناس ينتشر الذريع هو الفاشي و الفاشي هو المنتشر السريع بين الناس و هذه الظاهرة نجد لها وضوحاً في حياة الأمم و في حياة الشعوب على الرغم من تطور الأساليب الكثيرة في مجتمعات الناس للحفاظ على صحة الإنسان و للحفاظ على سلامة بدن الإنسان و للحفاظ على حياة الإنسان على رغم الأساليب الكثيرة لكن الموت الفاشي و الذريع و السريع ينتشرُ في كل المجتمعات و لذلك في الأجيال السابقة لا يعني أن الناس لا تموت الناس تموت و هذه هي السُنة الثابتة على جباه كل الخلق لكن هناك حالات واضحة في الروايات الشريفة

مثلاً في الروايات الشريفة أنهُ من جملة علائم الظهور يَكثُرُ موت الفُجأة في روايات أخرى في بعض الروايات و يكثرُ موت السكتة بين الناس و لذلك يعني الآن , الآن هذه الشوارع هنا في مدينة قم أو في أي مكان نحن نعيش في هذه المدينة و العادة المتعارفة هنا صور الموتى من يتوفى تُلصق على الجدران في الغالب في الغالب الآن الصور التي نلاحظها في الغالب صور الشباب و يُكتب تحتها باللغة الفارسية فوت ناكهامي فوت ناكهامي يعني الموت المفاجئ و هذه الحالة ليس في هذه البلدة فقط ....إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

و هذه الحالة ليس في هذه البلدة فقط في كل بلدان العالم هذه الظاهرة واضحة هذه في الأجيال السابقة الأجيال في العقود السابقة غير موجودة هذه الظاهرة ظاهرة الموت المفاجئ ظاهرة الموت بالسكتة ظاهرة الموت السريع من جملة العلامات الواضحة الظاهرة قبل ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه , موتٌ ذريع أما مسألة الابتلاء بالموت الذريع هنا ما هي ؟ أن الناس و أن أهل الإيمان يصيبهم الابتلاء بالموت الذريع الابتلاء هنا يأتي من هذه الجهة من جهة أن الإنسان لم يكن مستعداً للحظة الوفاة لم يكن مستعداً للحظة الموت و على حين غرة لأنهُ نحن نعيش في هذا الخيال الواهم بشكلٍ عام نحن نعيش في هذا الخيال الواهم و كأن الموت لا يأتي إلا إلى المسنين لا يأتي إلا إلى الطاعنين في السن و الحال الموت لا يُفرِق بين الشيخ و بين الشاب و بين الرضيع و بين الذكر و بين الأنثى ملك الموت يطرق كل الأبواب لكن هذا الخيال الواهم الذي يسيطرُ على الإنسان و الذي يبعثُ على التسويف الإنسان هذه حالة التسويف من أين تأتي و إلا الإنسان لو يعلم أنهُ بعد عدة أيام بعد عدة أيام سيُتوفى سينتقل من هذه الدنيا حالتهُ النفسية بالمرة تتغير طريقة تعامله مع الناس بالمرة تتغير طريقة تعامله مع الأشياء المادية من حولهِ بالمرة تتغير تختلفُ كل علاقاتهِ كل ما يتعلق بشئونات حياتهِ يدب إليه التغيير لو عَلِمَ الإنسان أنهُ بعد كذا من الأيام سيموت سيرحل عن هذه الدنيا أما الخيال الواهم الذي يسيطرُ على الناس و هو أن الموت لا يقترب إلا من الشيوخ لا يأتي إلا

من الطاعنين من السن و نحنُ نرى بأم أعيننا في كل يوم صبيان صغار يرحلون عن هذه الدنيا يخرجون من بطون أمهاتهم موتى بعد لحظات من خروجهم من بطون أمهاتهم يموتون في قمة المتعة الدنيوية لشابٍ في تمام الصحة البدنية في كمال الفتوة في قمة لحظة المتعة في ليلة زواجه يرحل عن هذه الدنيا و يموت بسببٍ أو بآخر و هذا الحكم حكمٌ جارٍ هذا الحكم حكمٌ حُكِمَ بهِ على كل بني البشر **{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}** لكن كما يُقال الآن في المحاكم الوضعية مع وقف التنفيذ لمدة معينة مع وقف التنفيذ أليس تصدر أحكام الآن في المحاكم الوضعية يصدر الحكم على المحكوم مع وقف التنفيذ , وقف التنفيذ قد يكون لمدة طويلة قد يكون لمدة قصيرة كل من عليها فان كل هذه المخلوقات تفنى و تموت لكن مع وقف التنفيذ و كلُ شخصٍ بحسبهِ و كل مخلوقٍ بحسبهِ و هذا الحكم جارٍ أما هذا الخيال الواهم الذي يسيطر على الأذهان من أن الموت لا يدنو إلا من الطاعنين من السن يجعل الإنسان يعيش حالة التسويف و فُجأةً على حين غرة و إذا بروحهِ تُقبض و يرحل عن هذه الدنيا و البلاء يكون هنا البلاء في عدم استعداد هذا الإنسان للموت في عدم استعداد هذا الإنسان للرحيل عن هذه الحياة الدنيوية , قال : موتٌ ذريع و الأنفس قال موتٌ ذريع و الثمرات قلة ريع ما يُزرع و قلة بركة الثمار تلاحظون الكلام هنا ريع و بركة نفس المعاني التي مرت قبل قليل الريع الناتج ما يستحصلهُ الزارع من مزارعهِ قلة ريع ما يُزرع و قلة بركة الثمار ما قال قلة الثمار و إنما قلة البركة قلة البركة شيء و قلة الشيء شيء آخر قلة الثمار يعني قلة في عددها قلة بركتها ربما تكون الثمار في هذه السنة أكثر من السنة الماضية لكن البركة مرفوعة منها و حينما تُرفع البركة من الثمار يعني يُرفع الجانب المعنوي من هذه النعم الإلهية يبقى الجانب المادي المحض موجود فيها و آثار الجانب المادي المحض لا يعني أنهُ الفوائد المادية لجسد الإنسان سترتفع لكن الجانب المعنوي يرتفع من هذه النعم الإلهية مثلاً على سبيل المثال حينما يتناول الإنسان هذا الطعام يتناولهُ كالبهيمة لا ينظر إلى نعمة الله في هذا الطعام لا يؤدي شكر هذه النعمة لا يتحسس بما أنعم عليه الباري من المستحبات أن الإنسان كلما تجددت لهُ نعمة

أن يحمد الله عند هذه النعمة على سبيل المثال مثلاً حينما يأتي الصيف و تأتي فواكه الصيف و تأتي ثمار الصيف و ينتهي الصيف فيأتي الشتاء حينما يأتي الشتاء تبدأ ثمار الشتاء التي لم يكن الإنسان قد تناولها إلا في السنة الماضية مع تجدد هذه النعمة مع تناول كل فاكهة مع تناول كل ثمرة من المستحبات يعني حينما يأكلها أول مرة أن يُكثِر من الحمد عند تناولها من المستحبات و من السنن الواردة في الروايات الشريفة حينما تتجدد النعمة على الإنسان تجدد النعمة هو هذا مصداق من مصاديقها فحينما يتعامل الإنسان مع النعمة بهذا المعنى هذا يكشف عن وجود البركة في تلكم النعمة أما حينما يعتلفها كما تعتلف البهائم هذا يكشف عن زوال البركة في هذه النعمة هذه البركة زالت من هذه النعمة حينما تكون هذه الظاهرة متفشية في كل المجتمع أما الناس يختلفون حتى مع وجود البركة هناك من يعتلف كما تعتلف البهائم حتى مع وجود البركة في الثمار لكن حينما تكون هذه الظاهرة عامة حتى عند الذي يدَّعون الالتزام بآداب الشرع يكون تناول هذه الأطعمة و هذه الثمار كما تعتلف الحيوانات و لا يستشعر الإنسان فيها أثر النعمة على العبد حينئذٍ هذه قرينة و علامة لزوال البركة من هذه النعمة ثم نحن نجد في الروايات الشريفة أنهُ لهذه الثمار آثار معنوية على سبيل المثال أليس الروايات الشريفة تُحدثنا عن السفرجل مثلاً أنهُ ينور القلب أنهُ يُحسِنُ الخُلق أليس الروايات الشريفة تُحدثنا عن التمر أنهُ يسبحُ في بطن الإنسان هذه الآثار المعنوية الموجودة الآن ليس الكلام عن خصائص الثمار و الفواكه و إلا إذا أردت أن ترجع إلى الروايات الشريفة تجد الأحاديث المعصومية الكثيرة التي تحدثنا عن جوانب كثيرة من الآثار المعنوية في هذه الثمار في هذه الأطعمة التي منَّ بها الباري على عبيدهِ إذا زالت البركة هذه الآثار المعنوية تزول هذه الآثار النورية الموجودة في نعم الباري سبحانه و تعالى تزول حينئذٍ يبقى الجانب المادي فيها فقط الجانب المادي حينما يتركز في وجود الإنسان و في بنية الإنسان أيضاً الإنسان ينشدُ و يشتدُ إلى المادة بشكلٍ أقوى فزوال البركة يكون من هذا الجانب يكون من هذه الجهة و لذلك اهتمام الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين غالباً في

هذا الجانب غالباً في هذا البعد اهتمامهم صلوات الله عليهم في الجانب المعنوي لا في الجانب المادي في كل الأحكام الشرعية في كل التكاليف في كل الآداب نظرُ الأئمة يكون مصبوباً إلى هذا الجانب إلى الجانب المعنوي كمال الإنسان في الجانب المعنوي كمالُ الإنسان ليس في الجانب المادي الجانب المادي عبارة عن عامل مُعين لاستمرار الحياة لا أكثر من ذلك كمالُ الإنسان نور قلب الإنسان في الجانب المعنوي الذي يعيشهُ الإنسان أما هذا الجانب المعنوي إذا بدأ الإنسان يتجرد منهُ شيئاً فشيئاً يبدأ الإنسان يتوجه إلى الهاوية و إذا سقط في الهاوية حينئذٍ لا يُرجى لهُ الخير و لذلك الروايات الشريفة هكذا تحدثنا إن قلب الإنسان لما يولد يولد أبيض قلوب الأطفال بيضاء و لذلك في الروايات الشريفة قلوبُ الأنبياء هكذا تُشبَه قلوب الأنبياء كقلوب الأطفال باعتبار أن قلب الطفل حينما يولد يولد أبيض البياض يعني البراءة يولد أبيض فإذا ما بدأ الإنسان يُدرك المعصية و يُدرك الطاعة و بدأ الإنسان يميل إلى المعصية الروايات تقول تتكون نكتة سوداء في هذا القلب الأبيض و كلما اتسعت دائرة المعصية كلما اتسعت دائرةُ السواد إلى أن يصل الإنسان إلى هذه الدرجة أن لا يبقى بياض في قلبهِ أن يسوَّد قلبهُ هذا الذي يُقال لهُ أسود القلب هذا الذي يُقال له منكوس القلب حينئذٍ إذا وصل الإنسان إلى هذه الدرجة لا يُرجى منهُ الخير أما إذا بدأ الإنسان مع وجود السواد يُصحح أخطائه الروايات تقول هذا السواد أيضاً يبدأ ينحسر شيئاً فشيئاً مع إصلاح الإنسان لنفسهِ و إصلاح الإنسان لنفسهِ يكون في هذا الجانب في الجانب المعنوي حينما يتوجه الإنسان و حينما ينشد الإنسان إلى الجانب المعنوي إلى الجانب العقائدي الواضح في فكر أهل البيت و في دين أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و الإنسان كيف يتمكن أن يرتبط بالجانب المعنوي في هذا الوجود الجانب المعنوي في هذا الوجود لابد أن يكون بواسطة لابد أن يكون التمسك بعروة و هذه العروة واضحة عروة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه الذي يريد أن يبعث الحياة المعنوية في قلبهِ لابد أن يتمسك بعروة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه حينئذٍ يتمكن أن يقترب شيئاً فشيئاً من دائرة بياض القلب , و

الثمرات قلة ريع ما يُزرع و قلة بركة الثمار و بشر الصابرين عند ذلك بخروج الحجة عليه السلام أي أنهُ عند حدوث هذه العلائم و عند حدوث هذه الوقائع من يصبر و المراد هنا من الصبر الصبر التسليم لأمر الله و لأمر أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين الصابرُ على ما يلقاه من البلاء الصابرُ على ما يلقاه من الأذى من جميع هذه الحالات التي مرت أو الحالات الأخرى التي لم تُذكر الصابر هو الذي ستكون لهُ النهاية الممدوحة و النهاية السعيدة المحمودة و بشر الصابرين الذين يصبرون مع هذا البلاء هم الذين يُبَشَرون يُبَشرون بأي شيءٍ يُبَشَرون بالفرج يُبَشَرون بخروج إمامهم صلوات الله و سلامه عليه و بشر الصابرين عند ذلك بخروج الحجة عليه السلام يقول ثم قال لي الإمام عليه السلام قال لي يا محمّد الخطاب لمحمّد أبن مسلم يا محمّد هذا تأويلهُ إن الله عزَّ و جل يقول : **{ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ }**, نقفُ بعض الشيء في بيان هذا المعنى إمامنا الصادق عليه السلام يخاطب محمد أبن مسلم يقول يا محمّد هذا تأويلهُ ما المراد من التأويل ما المراد من التأويل هناك فهمٌ شائعٌ بين الناس و هذا الفهم لم يكن قد نشأ اعتباطاً و إنما هذا الفهم نشأ من خلال أقوال المفسرين هذا الفهم نشأ من أن التأويل ...و كأنهُ غير المعنى الحقيقي من أن التأويل يُراد منهُ معنىً مقارب للمعنى المذكور في هذه الآية الشريفة و لذلك الآية حينما يأتون إلى فهمها يفهمونها أولاً على أساس المعاني اللغوية و اللفظية فيُسمون هذا الفهم بالتفسير و إذا كان هناك معانٍ وردت في روايات أهل البيت يسمونهُ بالتأويل و يقولون بأن التأويل أقل مرتبة من التفسير و الحال التأويل هو أشرف مرتبة و أرقى مرتبة من التفسير لأن التأويل إدراك الحقائق و لو لم يكن التأويل إدراك الحقائق لما جعلهُ الله محصوراً بهِ و بالراسخين في العلم و إلا لو كان التأويل كما يفهمهُ الآن الكثير حتى من طَلَبَة العلم كأنهُ إذا جاء تأويل للآية هذا التأويل لا يُعمَلُ بهِ هذا شيء جانبي و الشيء الأساسي الموجود في نفس المعاني اللغوية لو كانت القضية هكذا لما جعل الله سبحانه و تعالى التأويل محصوراً بهِ و بالراسخين في العلم و لذلك أبناءُ العامة لعنة الله عليهم الآن بالمصحف باعتبار

المصحف مكتوب على طريقة أبناء العامة هذه الآية كيف يقرءونها أسمع إلى القُراء أستمع إلى قُراء القرآن من أبناء العامة و الغريب الشيعة أيضاً يتابعونهم في هذه القضية و التحريك الموجود في القرآن هكذا هكذا : (**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ** , وقفُ لازم **وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** , جملة استئنافية جديدة يعني غير معطوفة على الله) الآن الموجود في المصاحف هكذا و حينما يقرأ قُراء القرآن و الغريب الشيعة أيضاً حينما يقرءون يقرءون نفس هذه القراءة حينئذٍ المعنى يتغير حينئذٍ معنى الآية يتغير لأنهُ الآية الشريفة هكذا تقول : إن الذي يعلمُ تأويل القرآن الله و الراسخون في العلم أما حينما تكون القراءة هكذا : **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ** , وقفُ لازم الآن في المصاحف موجودة علامة الوقف اللازم و الراسخون في العلم الراسخون في العلم حينئذٍ تكون الواو هنا واو استئنافية واو استئنافية يعني تكون جملة ابتدائية هذي جملة ثانية استئناف في الكلام أما حينما نقرأ : **{ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ }**, و هي قراءة أهل البيت عليهم السلام الواو تكون عاطفة و فارقٌ بين الواو الاستئنافية و الواو العاطفة في الكلام الواو العاطفة المعطوف و المعطوف عليه تجعلهُ بمنزلة واحدة الآن حينما نقرأ بالواو العاطفة : **{ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ }**, يعني الراسخين في العلم و الباري سبحانه و تعالى بمنزلة العلم بتأويل الكتاب منزلة واحدة الفارق أن الله هو الذي عَلَّمَهُم أما من جهة العلم بمنزلة واحدة نفس العلم الذي عند الله عندهم لكن الباري هو الذي عَلَّمَهُم أما على القراءة الموجودة و على الكتابة الموجودة في المصحف يكون الكلام هكذا و ما يعلم تأويلهُ إلا الله وقفٌ لازم و الراسخون في العلم لا يعلمون تأويله و إنما الراسخون في العلم يقولون آمنا بهِ كلٌ من عند ربنا استمر مع الآية **{ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا }** يعني نحن آمنا بما في هذا الكتاب سواء فهمناه أم لم نفهمه حينئذٍ يكون المعنى هكذا و هذا المعنى موافق لأبناء العامة موافق لكلام أبناء العامة و لذلك القراءة بهذه الطريقة التي يقرأها حتى قُراء الشيعة هذه القراءة مخالفة لقراءة أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و مُخالفة للتفسير الوارد في

كلمات أهل البيت علماً أنهُ الشائع بين الشيعة يفهمون التفسير الصحيح الآن حينما يستشهدون بالآية يستشهدون بها بالمعنى الصحيح يقولون إنهُ لا يعلم تأويلهُ إلا الله و الراسخون في العلم و يفهمون المعنى بالمعنى الصحيح لكن حينما يقرءونها يقرءونها بحسب قواعد التجويد و قواعد القراءة يقرءونها بالشكل الخاطئ المخالف لها بالفعل لأنهم يقرءونها فيجعلون الواو استئنافية ابتداء لجملة و حينئذٍ يتغير المعنى في الآية الشريفة فالتأويلُ هو إدراكُ المعاني الحقيقية و إلا لو لم يكن التأويل إدراكاً للمعاني الحقيقية لما جعلهُ الباري محصوراً بهِ و بأهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين لكن هذا الفهم من أين جاءنا هذا الفهم من أين جاءنا إن التأويل أقل مرتبة من مراتب التفسير هذا الفهم و هذا المعنى جاءنا من كتب أبناء العامة و إلا في حديث أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين نجد أن أهل البيت اهتموا بالتأويل أكثر من التفسير و دونك كتب التفسير المنقولة عن الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذي كتب التفسير الآن الموجودة بين أيدينا و التي يوجد فيها الآلاف من الروايات المنقولة عن المعصومون هذه في الغالب في باب التأويل لأي شيءٍ لأن أهل البيت عليهم أفضلُ الصلاة و السلام اهتموا بهذه المسألة لأن التأويل هو المسألة الأهم في فهم الكتاب و في فهم حقائق الكتاب و لذلك أميرُ المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه على أي شيءٍ قاتل ألم يُقاتل على التأويل لو لم تكن هذه المسألة مهمة لما قاتل سيدُ الأوصياء عليها لو لم تكن , ثم إن قتال سيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة و السلام هذا القتال لم ينتهي عند حياة أمير المؤمنين كل الويلات كل المصائب كل الذي جرى على أهل البيت إلى غيبة إمامنا الحجة عليه السلام كل هذا استمرارٌ لقتال علي عليه السلام هذا الطريق كلهُ في هذا الباب في باب سعي أهل البيت لكشف الحقائق و التأويل هو كشفُ الحقائق حتى في المعنى اللغوي حتى في المعنى اللغوي كلمة التأويل إذا أردت أن تراجع كتب اللغة التأويل يعني بيان الحقائق لا كما يفهمهُ الكثير من الناس أن التأويل بيان معنىً من المعاني الجانبية هذا لا يُقال لهُ تأويل بيان معنىً من المعاني الجانبية هذا حواشي في الفهم

حاشية في الفهم أما التأويل حتى في اللغة هو بيان الحقائق الذي يؤول الأشياء الذي يبين حقائقها و لذلك أهل البيت اهتموا بهذه المسألة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول لأمير المؤمنين أنت الذي ستُقاتلهمُ على التأويل و قِتالُ عليٍ كان على التأويل و كربلاء كانت على التأويل و كل المصائب و الويلات التي مرت على أهل البيت إنما هي على التأويل على بيان الحقائق التأويل هو بيان الحقائق و كشف الحقائق و إرشاد الناس للهداية الحقة و ذلك هذا المعنى بقي محصوراً لا يعلم تأويلهُ إلا الله و الراسخون في العلم بقي هذا الأمر محصوراً عند الله و عند أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و لذا الذي يريد أن يتكشف الحقائق و أن يصل إلى الحقيقة لابد أن يطرق هذا الباب لابد أن يطرق باب أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين فهم أهل التحقيق و هم أهل التأويل و هم أهل التفسير و هم أهل البيان و هم أهل الحقائق و كل شيءٍ يئوبُ إليهم و يؤول إليهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين ..

لا أريد أن أطيل عليكم المقام أختم حديثي بذكر جانبٍ من مصائب أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و الليلة الآتية ليلة ميلاد العقيلة الحوراء عليها أفضل الصلاة و السلام أشير إلى جانبٍ من ألآمها أشير إلى جانبٍ من الويلات التي تعرضت لها العقيلة و من أشد الآلام التي عانتها عقيلة الهاشميين هو سعيها لجمع أطفال الحسين عليه أفضل الصلاة و السلام كانت تهرول في هذا المكان و في ذلك المكان لجمع يتامى أبي عبد الله و لجمع أيتام الطفوف هذي كانت محنة العقيلة , العقيلة امتحنت , امتحنت بين جمع النساء و بين الحفاظ على خدر النساء امتحنت كذلك بالإمام السجاد إمامنا المريض العليل صلوات الله و سلامه عليه و من جملة ما امتحنت بهِ العقيلة هو جمعها للأطفال أطفال عطشى و مذعورين و فروا على وجوههم في هذه البيداء من جملة الأطفال الذين فروا و العقيلة بحثت عنهم و ما عثرت عليهم توجه من هذا المكان إلى الكوفة إلى مسلم ابن عقيل من جملة الأطفال الذين فروا أحمد أبن مسلم أبن عقيل و العقيلة بحثت عنه فما وجدت لهُ أثر بعد أن

صدر الأمرُ من الإمام السجاد و أيُ أمرٍ أفجع قلوب الشيعة إلى يوم ظهور الإمام الحجة أيُ أمرٍ حين أمر العائلة بالفرار في هذه الصحراء و فرَّ أطفال آل محمد على وجوههم في هذه البيداء من جملة الأطفال الذين فروا أحمد ابن مسلم ابن عقيل فرَّ على وجههِ طفل عطشان جائع مذعور فرَّ على وجههِ و متى كان الفرار , الفرار بعد مقتل سيد الشهداء و بعد مقتل سيد الشهداء هبت ريحٌ سوداء انكسفت الشمس و عمَّ الظلامُ على الأرض في تلكم الظلمة في ذلك الليل البهيم أحمد ابن مسلم ابن عقيل يسير في الصحراء و سار مسافة بعيدة حتى ابتعد عن كربلاء إلى أن وصل إلى حيٍ من أحياء البدو إلى حيٍ من أحياء الأعراب بقي عندهم مدة بعد ذلك اشتغل برعي الأغنام و مرت سنة و سنتان و ثلاث سنوات و وصلت الأخبار انتشرت الأخبار و أحمد ابن مسلم أبن عقيل أيضاً سمع بهذه الأخبار أيُ خبر ؟ انتشر خبر المختار و أن المختار خرج في الكوفة طالباً بثأر الحسين عليه السلام و المختار جمع حولهُ الشيعة و يطلب بثارات أهل البيت أحمد ابن مسلم ابن عقيل لما سَمِعَ بذلك أرجع الأغنام إلى صاحبها و توجه إلى جهة الكوفة بثياب الرعاة الممزقة إلى أن دخل الكوفة و في اليوم الذي دخل فيه إلى الكوفة المختار كان جالساً في قصر الإمارة و المجلس عام لعامة الناس و دخل أحمد بثيابهِ المرقعة مع عامة الناس , الناس جلسوا بقي واقفاً على قدميه في آخر المجلس المختار قال لهُ بني لِما أنت واقف أجلس هذا الصبي ماذا قال للمختار قال أجلس من حيث أنا أم من حيث أنت المختار انتبه إلى هذه الكلمة هذي كلمة كبيرة هذا الصبي ماذا يريد أجلس من حيث أنا أجلس من حيث أنت هذا الصبي يعتزُ بنفسهِ يرى لهُ منزلة يرى لهُ كرامة و إلا كيف يتكلم هذا الكلام في هذا المشهد و هذا المحضر و المحفل من الناس و في محفل الأمير و محضر السلطان قال لهُ بني أجلس من حيث أنت لما قال لهُ أجلس من حيث أنت أي أجلس في المكان الذي يناسب منزلتك تخطى الرقاب و تخطى الناس إلى أن وصل إلى نفس الكرسي الذي يجلس عليه المختار و جلس في الجانب الثاني المختار جالس في هذا الطرف أحمد ابن مسلم جلس في الطرف الثاني المختار كان معروفاً

بالفراسة المختار عرف هذا الغلام ليس كعامة الغلمان أخذ يصوب النظر له يدقق النظر في وجههِ يدقق النظر في جوانب بدنهِ قال بني من أي قبيلةٍ أنت قال إن كنت تسأل عن البلد أنا من بلدٍ يهبطُ فيه جبرئيل قال من المدينة و ما الذي جاء بك لوحدك في هذا البلد ... إن كنت تسأل عن البلد أنا من بلدٍ يهبطُ فيه جبرئيل و إن كنت تسأل عن العشيرة أنا من قومٍ تتشرف بخدمتهم ملائكة الجليل و من بني هاشم و هاشميٌ أيضاً يا ولدي قال نعم يا عم قال من أنت أخبرني بأمرك قال يا عم أنا أحمد ابن مسلم ابن عقيل لما سَمِعَ المختار ذلك ألقى عمامتهُ عن رأسهِ أخد يلطمُ على رأسهِ و صدره و هو يقول واهً لما لقيت ذريتك يا رسول الله علا النحيب و الصراخ و البكاء في مجلس المختار ارتفعت أصوات الشيعة بالبكاء و النحيب و العويل المختار أكرم أحمد ابن مسلم ابن عقيل ألبسهُ الثياب الفاخرة و أعطاه الأموال و أرسلهُ مع جملة من الرجال وجَهَهُ إلى المدينة أتدري لأي شيءٍ وجَهَهُ إلى المدينة المختار يريد أن يُفرح الإمام السجاد لأنهُ قال لهُ قال لأحمد ابن مسلم ابن عقيل أين كنت يا ولدي هذه المدة إمامك السجاد لطالما سأل عنك و توجه أحمد ابن مسلم ابن عقيل إلى المدينة وقت الظهيرة دخل المدينة دخل على الإمام السجاد الإمام لما نظر إليه قال أحمدٌ هذا قال نعم يا ابن رسول الله أين كنت هذه المدة ؟ كنت عند الأعراب أرعى غنمهم وصل الخبر إلى أمهِ جاءت ملهوفة اعتنقتهُ شمتهُ حتى فارقت روحها الحياة و تجدد العويل و البكاء في بيوت آل محمد فعلى الأطائب من أهل بيت محمدٍ و علي صلى الله عليهما و آلهما فليبكي الباكون و ليندب النادبون و ليصرخ الصارخون ...

ملاحظة :

(1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .

(2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فَيُرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعجيل الفرَج)

عن محمَّد بن مسلم (ره) عن الإمام الصادق عليه السلام : انّ قدام قيام القائم

عليه السلام علامات منها الخوف و الجوع و نقص من الأموال ق ١ ج ٨٠